

٦. شرح سنن أبي داود | العالمة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

فان لم يفعل ونام فهو جائز. قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن ما لک عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله ابن عمر انه ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00 توضاً واغسل ذكرك ثم نام هل الوضوء يكون قبل غسل الذكر هنا في هذا لانه عطّفه على الوضوء هذا لا يفهم لأن الواو لا تعطي الترتيب - 00:00:21

وانما تدل على الجمع انا مجرد جمع فهو يغسله اولا ثم يتوضأ وضوءه للصلوة ثم ينام ومعلوم ان هذا الوضوء لا يبيح له فعل العبادة لأن الجنب محظور عليه ان يصلى او يقرأ القرآن او يمس المصحف - 00:00:45

وما اشبه ذلك من العبادات التي يلزم لها الطهور ولكن يخفف هذا يخفف من الحدث الاكبر حدث اكبر الذي يعم البدن كله خلاف الحدث الاصغر فانه يرفعه الوضوء ثم هل هذا واجب - 00:01:14

كونه يتوضأ قبل ان ينام سيفتي ان الملائكة لا تدخل بيته فيه جنب والوضوء يخفف هذا وسيأتي ما المراد بالملائكة التي لا تدخل البيت على كل ليس ذلك واجبا على الانسان - 00:01:44

ولكن لأن النوم الموت ويجوز ان الانسان اذا نام لا ترجع اليه روحه يموت وينتهي قال الله جل وعلا الله يتوفى الانفس والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت - 00:02:07

ويرسل الاخرى الى اجل مسمى يجوز انه اذا نام امسكت روحه فلا ترجع الى بدنك سيكون مات على غير طهارة ولها استحب له ان يتطهر قبل ان ينام وليس ذلك بواجب - 00:02:37

ان فعله فهو افضل واطيب واحسن وان لم يفعله فالامر فيه سعة. نعم قال باب سمكي باب الجنب يأكل باب الجنب هل يجوز له ان يأكل بدون ان يغتسل سيفتي ان السنة - 00:02:59

ان يتوضأ اذا اراد ان يأكل يتوضأ وضوءه للصلوة مثل النوم اذا اراد ان ينام يتوضأ ثم ينام هذا اذا كسل عن الغسل اما اذا اغتسل فهو احسن يكون انشط لاه واحسن ينام على طهارة - 00:03:22

كذلك اذا اراد ان يأكل لا يأكل وهو جنب وانما يتوضأ وضوءه للصلوة ولكن ليس عليه حرام الاكل انما يكره له ذلك فان فعل الوضوء فهو سنة يثاب على ذلك - 00:03:44

وان اكل بدون وضوء فلا بأس ولا حرج عليه. نعم مشدد وكتيبة ابن سعيد قالا حدثنا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلوة. نعم هذا فيه دليل - 00:04:03

على استتاب الوضوء عند ارادة النوم لمن كان جنبا وهذا اذا لم يغتسل اما اذا اغتسل فهو افضل نعم قال حدثنا محمد بن الصباح البزار قال الاكل هنا انما فيه ذكر - 00:04:27

الوضوء للنوم فقط وهو يقول باب الجنب يأكل سيفتي الحديث فيه زيادة اذا اراد ان ينام ويأكل نعم قال حدثناكم المبارك عن يونس عن الزهري بسانده ومعناه زاد - 00:04:50

واذا اراد ان يأكل وهو جنب غسل يديه بالإضافة الى ما سبق فيه دليل على ان الجنب اذا اراد ان يأكل ان يغسل يديه ويتوضاً وضوءه للصلوة ذلك لأن الجنابة - 00:05:09

حدث يعم البدن كله والاكل نعمة من نعم الله جل وعلا فينبغي للانسان ان يخفف هذا الحدث مقابل نعمة الله جل وعلا ولأن هذا سنة

الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:32

قال ابو داود ورواه ابن وهب عن يونس فجعل قصة الاهل قول عائشة مقصورة. وسيأتي انه مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم نعم ورواه صالح ابن ابي الاخضر عن الزهري كما قال ابن المبارك الا انه قال عن عروة او ابي سلمة ورواه الاوزاعي عن يونس عن -

00:05:47

عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابن المبارك. يعني انه مرفوع. نعم باب من قال يتوضأ الجنب من قال يعني من اوجب على الجنب الوضوء قبل ان ينام وقبل ان يأكل. يعني للنوم والأكل - 00:06:08

نعم وليس ذلك واجبا وانما هو مستحب. نعم قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يأكل او ينام توضأ ثانية وهو - 00:06:28

اذا اراد ان ينام ويأكل توضأ اذا كان جنب كما سبق نعم قال حدثنا موسى يعني ابن اسماعيل قال حدثنا حماد يعني ابن سلمة قال اخبرنا عطاء سراساني ان عن عمار ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص للذنب اذا اكل او شرب او نام ان يتوضأ - 00:06:51
كلمة رخص تدل على ان هذا شيء ممنوع منه والجنب يمنع من امور كبيرة كدخول المسجد واللبس فيه الجلوس فيه مس المصحف قراءة القرآن الصلاة وغير ذلك انه يكون ممنوعا من ذلك حتى يغتسل - 00:07:19

واذا اراد ان ينام الانسان روحه تذهب اذا كانت روح طيبة فهي تتبع بطاقة الله جل وعلا ربما صعدت الى السماء وسجدت بين يدي الله جل وعلا فاذا كان البدن - 00:07:48

خير طاهر لا يحسن ذلك ولا يصبر لان الروح لها تعلق بالبدن والبدن هو الذي تتعلق به الاحكام في الدنيا والروح تبع له تابعة له وعلى هذا ينبغي للمسلم اذا ابتلي - 00:08:14

بالجناية ان يبادر الى الطهارة بهذا المعنى ولانه يخاف عليه اذا نام ان يموت وقد يحدث كثيرا لكثير من الناس ينام ثم لا يقوم يبقى ميتا اذا كان جنبا وهو ميت - 00:08:39

يكون مات على غير طهارة الشيء الثالث ان الانسان يسن له اذا اوى الى فراش ان يتحفظ من تلاعب الشيطان لان الشيطان يأتي الى الى الانسان اذا نام ويتلعب به ويخوشه - 00:09:03

وهو يحتمي التعوذ بالله جل وعلا وبتلاؤه بعض الآيات مثل آية الكرسي كما ثبت في الصحيحين ان من قرأ آية الكرسي عندما ينام لا يقربه شيطان. ولا يزال عليه من الله حافظ - 00:09:26

حتى يصبح والجنب ممنوع من ذلك وكذلك الآيات في اخر سورة البقرة فانه صح الحديث ان من قرأ الآيتين من اخر سورة البقرة عند النوم كفتاه يعني انه يحفظ بذلك - 00:09:46

واذا كان جن ممنوع منها ممنوعا من ذلك فيحرم من اجل الابتسام من خير كثير الاولى والاطيب والحسن ان يبادر. ولكن ليس هذا واجبا فان كسل عن ذلك فلا اقل ان يخفف من الجناية - 00:10:18

للوضوء فان لم يفعل وكسل عن الكلليس ذلك عليه بحرام ولكنه حرم من الخير قال ابو داود بين يحيى بن يعمر وعمار بن ياسر في هذا الحديث رجل وقال علي ابن ابي طالب وابن عمر وعبد الله ابن عمر وعبد الله ابن عمرو الجنب اذا اراد ان يأكل توضأ -

00:10:40

يعني ان هذا ثابت عن الصحابة انهم عملوا به كما بلغهم الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم قال باب في الجنب يؤخر غسلك يعني جائز كونه يؤخر الغسل اذا كان الوقت واسعا - 00:11:10

ولكن اذا حضر الوقت وجب عليه ان يبادر قال حدثنا مشدد قال حدثنا المؤتمر ها؟ قال وحدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم قال حدثنا عن عبادة ابن ابي نسيم - 00:11:29

عن ضيف ابن الحارث قال قلت لعائشة ارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الجناية في اول الليل او في اخره. قالت ربما اغتسل في اول الليل. وربما اغتسل في اخره. قلت الله - 00:11:48

الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت ارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان ينكر اول الليل ام في اخره؟ قالت ربما اوتر في اول الليل او - [00:12:06](#)

وربما اوتر في اخره قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت ارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر بالقرآن ام يخرج به؟ قالت ربما جهر به وربما فقد - [00:12:19](#)

قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعه هذه ثلاث مسائل سأله هل كان الرسول صلى الله عليه وسلم يغتسل في اول الليل او في اخره من الجنابة - [00:12:36](#)

فأخبرته بالامر معا انه قد يغتسل في اول الليل وقد يغتسل في اخره الان المسألة الثانية الوتر هل كان يوتر في اول الليل او في اخره؟ فأخبرته بهذا وبهذا المسألة الثالثة الجهر بقراءة القرآن - [00:12:54](#)

هل كان يجهر او يخافك فأخبرته بالامر اما الاول فليس على اطلاقه قول الرسول صلى الله عليه وسلم ربما اغتسل من اول الليل او من اخره لانه صلوات الله وسلامه عليه جاء الاحاديث عنه - [00:13:19](#)

انه كان يأوي الى فراشه ثم اذا ذهب ثلث الليل الاول قام الى صلاة ثم اذا ذهب ثلث الليل الثاني نام فان كان له حاجة الى اهله والآية ثم صلى الله وسلامه عليه جاءه بلال نؤذنه في الصلاة - [00:13:42](#)

فمعنى هذا انه اذا كان يغتسل في اخر الليل في مثل هذا وربما كلمة ربما للتقليد الامر الذي يقع قليلا قضى حاجته من اهله في اول الآية ثم اغتسل ثم قام الى صلاته - [00:14:15](#)

وقد يعرض له لا يؤخر مثلا الغسل لان هذا جائز ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم يبادر الى كل ما هو افضل واطيب واحسن الا انه صلوات الله وسلامه عليه - [00:14:40](#)

هو القدوة لامته الامامة تقتدي به ولهذا كان يدع العمل الذي يحب ان يفعله خوفا من ان يشق على امته صلوات الله وسلامه عليه وهذا واضح في احاديث كثيرة عنه صلوات الله وسلامه عليه - [00:15:04](#)

اما المسألة الثانية فالغالب من فعله صلوات الله وسلامه عليه انه يوتر اخر الليل وقد اوصى بعض صحابته الا يناموا الا على وتر خوفا من ان لا يقوموا ويترك الوتر - [00:15:31](#)

والوتر من الصلوات المؤكدة صلوات التطوع المؤكدة التي يدانى بها الوجوب ولا يترك الوتر الا رجل سوء يعني يترك ويستمر على تركي ينبغي الا تقبل شهادتك كما قال الامام احمد - [00:15:54](#)

وغيره من العلماء وكذلك الذي يترك السنن الرواتب لا يتركها الا رجل سوء وقالوا ينبغي الا تقبل شهادتك ايضا الذي مثلا يواضب على تركها وان كانت ليست واجبة ولكنها سنة مؤكدة - [00:16:21](#)

الذى يتركها يدل على انه ليس عنده رغبة في الخير اما المسألة الثالثة وهي الجهر بقراءة القرآن والاصرار به الامر في هذا على حسب المصلحة ان كان في الجهر ايقاظ - [00:16:47](#)

لغافل او لنائم ليقوم يتهدج او تعليمها لجاهل او تذكيرا لغافل فانه يستحب ذلك اما اذا كان فيه تشويش على من يصلى او من يقرأ فلا ينبغي هذا وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن رفع الصوت بالقراءة - [00:17:11](#)

قال جل وعلا ولا تجهر بصلاتك ولا تخاف وابتغي بين ذلك سبيل والمقصود بالصلاه في هذه الآية القراءة وهذه الآية نزلت في مكة لانه صلوات الله وسلامه عليه كان اذا قام في الليل يصلى - [00:17:42](#)

يجهر بالقراءة حتى يسمع الكفار لعلمهم يتعظوا ويحدث ذلك في قلوبهم خوفا من الله جل وعلا ورهبة لما اشتمل عليه كلام الله من المواقع الزواجن والامور التي تأخذ بالقلوب - [00:18:04](#)

وكان يحدث من جراء ذلك ان يأتي الرجل فيستمع فيستهويه القرآن ويجدبه ثم يسلم عند ذلك نهاد الكفار وقالوا لا ترفع صوتك والا لبيانك وسبينا القرآن ومن انزله فهاه الله جل وعلا عن رفع الصوت - [00:18:34](#)

وامره ان يسمع من خلفه ولا تجهر بصلاتك ولا تخاف وابتغي بين ذلك سبيلا يعني لا ترفع صوتك فيسمع الكفار صوتك بالقرآن

فيسبون الله ويسبون القرآن وهذا كفر ولا تخافت بقراحتك على من خلفك من اصحابك - 00:19:07

وانما يكون بين وبين وهكذا يراعي الانسان المصلحة اذا كان في رفع الصوت مصلحة رفع صوته اما اذا كان فيه تشويش على الاخرين فلا ينبغي له ذلك وقد جاء النهي عن رفع الصوت - 00:19:36

في المسجد لان المسجد لا يخلو من مصلي ومن داع لله جل وعلا ويتشوش بعضهم على بعض هذا لا يجوز اما اذا كان في بيته او خال فالامر فيه سعة - 00:20:00

ان شاء رفع صوته سواء كان يصلی او كان يتلو ان شاء رفع صوته في قراءته بالصلاۃ هو ان شاء خطر قال حدثنا حفص بن عمر النمری قال حدثنا شعبة عن علي ابن مهرب عن ابی زرعة عن ابی زرعة ابن عمرو ابن - 00:20:23

عن عبد الله ابن لجی عن ابی طالب رضی الله عنه عن النبي صلی الله علیہ وسلم قال لا تدخلوا الملائكة بيتا فيه صورة كلب ولا جنبد - 00:20:46

لا تدخلوا الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة ولا جنبد هذه ثلاثة امور تمنع الملائكة من دخول البيوت والمقصود الملائكة الرحمة السيارون الذين يأتون الى الاماكن التي هي مظنة نزول الرحمة - 00:21:02

اما الملائكة الذين هم حفظة يحفظون على الانسان اعماله فهو لا يفارقونه مكره اذا كان جنبد يجلسون وان كانوا يكرهون ذلك وان كان عنده صورة يجلسون وان كانوا يبغضون هذا ويكرهوه - 00:21:37

وان كان فيه كلب وكذلك الملائكة جند الله الاعظم وهم كثيرون وما يعلم جنود ربک الا هو وقد جعل لهم وظائف متعددة والله جل وعلا خلقهم لعبادته لا للاكل ولا للشرب - 00:22:03

ولا للعمران ولا للتناسن وانما ليعبدوا الله جل وعلا ويقوموا بالاوامر وهم بكثرة كاثرة كثرة عظيمة ولها جاء عن الرسول صلی الله عليه وسلم قوله حطت السماء وحق لها ان تنطف - 00:22:33

ليس فيها موضع قدم الا وملك ساجد او قائم او راكب على سعة السماء ومعنى ابسط يعني اصبح لها صوت من الثكن صوت الرحيل اذا حمل عليه حمل ثقي فاعطيت الرحيل هو صوته - 00:23:05

من ثقل الحمل هنا معنى اطت السماء يعني اصبح لها عطيت يعني صوت من الثقل الذي فيه والسموات السماء اسم جنس للسموات كله حتى الفضاء الذي بين السماوات يسمى سما وفيه ملائكة - 00:23:33

فيه ملائكة في كل مكان والله جل وعلا جعلهم على خلق عظيم ولهم اجنحة قد يصل تصل اجنحة احدهم الى ست مئة جناح وهذا من عظم خلق الله جل وعلا - 00:24:01

ولهذا قال احد العلماء لرجل كان مغرورا يتكلم في الله جل وعلا يقول انه على كذا وكذا ووصفه كذا وكذا استدعى به وقال يا ابن اخي اخبرني المخلوق من مخلوقات الله - 00:24:27

ليس هو باكبرها بل من اصغر فيه ست مئة جناح جناحان في الجنبين وبقية الاجنحة اين هي؟ اخبرني اين هي اين ست مئة جناح من هذا الجسر لا ادري اذا لا تدری عن مخلوق - 00:24:50

كيف تذهب تخبر عن الخالق جل وعلا؟ الا تستحي؟ الا تخاف الله عند ذلك قال لا اعود كان هذا فيه نفع له واتعاظ والملائكة منهم الذين كلفوا في حفظبني ادم - 00:25:18

ومنهم الذين كلفوا بحفظ اعماله اما الذين يحفظونه فذكروا في مثل قوله جل وعلا له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ملائكة يحفظونه مما يؤذيه تجد الانسان ينام ثم يفتح فاه - 00:25:44

وما انخراف مفتوحات واذناه مفتوحتان وتأتي الهوام فلا تدخل لا في فمه ولا في انفه ولا في اذنيه ولا في عينيك لان عنده من يحرسه له معقبات من امر الله يحفظونه من امر الله - 00:26:10

كلما جاء ما يقصده قالت له الملائكة اليك حتى يأتي ما قدر له ليحلون بينه وبين من قصر هؤلاء نوع من الملائكة نوع اخر جنس اخر من الملائكة به دائما - 00:26:35

يحفظون عليه اعماله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد يعني يتربّع مستعد للكتابة والتسجيل كل ما ينطق به فيسجلون عليه كل ما نطق به وكل عمل يعمله حتى انه ورد عن بعض عن بعض السلف - 00:27:00

انه قال ان رجلا كان راكبا للحمار فعثر الحمار فقال تعس الحمار وقال ملك الملك الذي يكتب الحسنات ليست حسنة فاكتتبها فاوحى الله جل وعلا الى من يكتب السيئات كل ما تركه - 00:27:28

ملك الحسنات فاكتتبه وكتب تعس الحمار يعني انها صارت من نصيب ايش سيئات والمقصود ان كل فعل كل قول ينطّق من الانسان او فعل يصدر منه يسجل وقد جاء ام عن السلف - 00:27:54

صحابة وغيره انه يكتب كل شيء. حتى قوله اعطي اعطي الكتاب. اعطي الماء. اعطي الدواء. اعطي القلم خذ الكتاب وما اشبه ذلك تسجل فإذا صار اخر النهار محي الشيء الذي ليس له ولا عليه - 00:28:20

وبقي الشيء الذي له او عليه وفسروا قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت بهذا في هذه الامر ان هذا هو الذي يمحى ويثبت ما فيه حسنة او ما فيه سيئة - 00:28:43

ثم هناك جنس اخر هؤلاء من متى يبدأون مع الانسان يبدأون معه منذ كله منذ بلغ اذا بلغ الانسان وعقل بلغ السن الذي يلزممه الافعال التي امره الله بها صار معه هذان المكان - 00:29:05

يسجلان له كل عمل يصدر منه وكل قول ينطّق به الى ان يموت فإذا مات اين يذهبان بطيوبان الصحف وبيقيان عند قبره ان كان مؤمنا يستغفران له وان كان فاجرا - 00:29:34

فانهما يسبحان الله وبهلاه ولا يستغفران له فإذا بعث علقت الصحف في عنقه ثم اذا حشرت يقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فيجد كل ما فعله مسجل - 00:30:00

في يوم كذا في ساعة كذا في مكان كذا عمل كذا وكذا في يوم كذا في ساعة كذا تكلم بكذا وكذا هل يستطيع الانسان ان ينكر نعم قد يجرأ بعض الناس ان ينكر - 00:30:30

فيقول يا رب ملائكتك ظلمتني وانا لا اقبل شهادة الا مني فيختم الله جل وعلا على فيه فيقول لاعضائه تكلمي فتنطق بما عملت تكون اليد تناولت كذا يوم كذا وكذا - 00:30:50

والرجل تقول مشيت الى كذا. في وقت كذا في مكان كذا وهكذا كما قال الله جل وعلا حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجنودهم لم شهدتم علينا - 00:31:18

قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودهم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون - 00:31:41

وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم هكذا يكون الامر هناك جنس اخر من الملائكة كلفوا بالحضور مع المصليين والباقي معهم ليلا او ان بقى معهم نهار كما في الصحيحين ملائكة يتعاقبون فيكم بالليل والنهار - 00:32:04

فيجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر يعرج الذين باتوا معكم بعد صلاة الفجر ويبقى الذين هبطوا من السماء في صلاة الفجر الى صلاة العصر ثم يهبط اولئك ويصعد هؤلاء فإذا صعدوا سألهم الله - 00:32:40

كيف تركتم عبادي وهو اعلم جل وعلا فيقولون يا رب اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون هذا اذا كانوا يصلون وهل كل الناس يصلون اذا كان نائما ماذ يقلون تركناهم نائمين - 00:33:11

او تركناهم التلفاز يشاهدون التمثيليات والخلعات وكل فساد او ما يدعوه الي هكذا طالب حياة الناس وانما يكون هذا للمصليين ولهذا جاء الحث المحافظة على هائين الصالاتين صلاة العصر وصلاة الفجر - 00:33:34

وهذا من الحكمة المحافظة عليهم ولماذا يسأل الله جل وعلا الملائكة كيف تركتم عبادي؟ هل لانه يخفى عليه شيء ابدا ولكن ليظهره فظلهم عند الملائكة الذين في السماء الذين لا يعرفون شيئا عن افعالبني ادم - 00:34:06

يظهر فظهله فإذا قالوا اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون تصوروا ان غالب اوقاتهم صلاة فاستغفروه وسألوا الله له هناك

جنس اخر من الملائكة يسعون في الارض يتطلبون حلق الذكر - [00:34:30](#)

فاما وجدوا حلقة من حلق الذكر والذكرا يشمل ذكر الله وتلاوة القرآن الذين يجتمعون على تلاوة القرآن يتدارسونه فيما بينهم او يجتمعون يذكرون ربهم بعظام ويحض بعضهم على التقى - [00:34:54](#)

ويتساعدون على البر والتقوى او وجدوا حلقة من حلق طلب العلم وهو افضل الذكر طلب العلم افضل من كون الانسان يجلس يذكر الله او يذهب يصلي لانه ربما يذكر الله وهو على جهل - [00:35:19](#)

وربما كان يصلی وهو على جهة اما طلب العلم فيه الهدایة كيف يعبد الله؟ كيف يعرف ربه فاما وجدوا مثل هذا نادى بعضهم بعضا هلم الى طلبکم ويحفون بهم ويجلسون معهم حتى تنتهي - [00:35:41](#)

مهمته يعني تنتهي الحلقة وينصرف ثم ينصرف الملائكة فاما ذهبوا يصعدون الى السماء يسألهم الله جل وعلا وهو اعلم من اين اتيتم فيقولون يا رب جئناك من عباد لك يذكرونك - [00:36:07](#)

لا يكبرونك او يطلبون العلم فيك فيقول الله جل وعلا لهم وما غايتهم؟ ماذا يطلبون وماذا يهربون منه فيقولون يا رب يسألونك الجنة فيقول الله جل وعلا لهم هل رأوها - [00:36:30](#)

فيقولون لا ولو رأوها لكان لكانوا اشد طلبا لها يقول وما وما يعودون فيقولون يعودون بك من النار. فيقول وهل رأوها؟ فيقولون لا يا رب. ولو رأوها لكانوا اشد هرها منها - [00:36:57](#)

وعيادة بك منها فيقول الله جل وعلا اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون يا رب فيهم فلان ليس منهم وانما جاء لطلب حاجة فادركه المجلس فجلس فيقول الله جل وعلا وله قد غفرت لهم القوم لا يشقى جليسهم - [00:37:18](#)

هناك جنس اخر من الملائكة وكلوا نفس الروح فيبني ادم الجنين اذا وضع في بطن امه نطفة ثم مضى عليه وقتا فانه يرسل اليه ملك ينفح فيه الروح وهذا في كل مولود - [00:37:44](#)

هناك جنس اخر وكل بقبيط الارواح و الجنس اخر وكلوا في سوق الرياح و الجنس اخر وكلوا بسوق السحاب و انزال المطر الى غير ذلك من وظائفنا ومنهم الذين في السماء لا ينزلون منه - [00:38:10](#)

بل يتبعدون الله وقد قال صلوات الله وسلامه عليه لما عرج به رأيت البيت المعمور وهو في السماء السابعة حيال الكعبة واذا يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون الى مثيلها الى يوم القيمة - [00:38:34](#)

لكثره الملائكة يعني ان كل ملك لا يدخل هذا البيت الا مرة فقط حتى يترك النوبة في غير لكثره الملائكة وقد كلفوا بالعبادة ولهذا اذا حشر الناس يوم القيمة ومدت الارض مدا وزيد فيها - [00:38:57](#)

وازيلت الجبال منها وازيلت البحار واصبحت كالاديم الممدود حتى تتسع للناس لانهم كثيرون فيجتمعون في صعيد واحد كل واحد منهم لا يجد الا موطن قدميه فقط واقف لا يجلس انسهم وجنهم جميل - [00:39:24](#)

جميعا محشورون تنزل الملائكة فتحيط بهم من ورائه ملائكة سماء الدنيا تحيط بهم صفا ثم ملائكة سماء السماء الثانية تحيط بملائكة سماء الدنيا صفا وهكذا كل سما اوسع من التي تحتها - [00:39:50](#)

وملائكتها اكثر من الذين تفها كذلك من الملائكة جنس كلفو بالطواف بالعرش الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم وهم ومنهم من كلف وخذلتها ومنهم من كلف بالجنة والقيام على مصالحها - [00:40:12](#)

فتح ابوابها وغلقها الى غير ذلك والايام بهم واجب على حسب ما ذكر الله جل وعلا عنهم وما ذكرته الرسل وهم الذين يدخلون البيوت اما الذين يأتون لحضور الصلوات او الذين يأتون - [00:40:46](#)

لحضور الحلق حل الذكر او الذين ينزلون الى مواطن الرحمة وقد جاء انه في ليلة القدر تمتلى الارض من الملائكة حتى يكون اكثر من الحصى ليلة القدر تنزل الملائكة الى الارض كما قال الله جل وعلا تنزل الملائكة والروح فيها - [00:41:08](#)

باذن ربها ينزلون الى الارض حتى يكونون فيها اكثر من الحصى لكثره وهؤلاء هم الذين لا يدخلون البيت كالذى فيه كلب او فيه صورة او فيه جنب اما الكلب لقد اه - [00:41:34](#)

اختلف العلماء الكلب الذي لا تدخله الملائكة البيت الذي فيه اي كلب وقالوا انه يستثنى من ذلك كلب الصيد او كلب الزرع اما ما اعدا ذلك فكل الكلاب تعم هذا - [00:41:53](#)

وكل من اكتنى كلبا فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطان كل يوم ينقص من اجره قيراطان حسنات لان هذا الممنون الا كلب صيد او ماشية هكذا جاء الاستثمار من اكتنى كلبا - [00:42:10](#)

وال الحديث صحيح نقص من اجره كل يوم قيراطان الا كلب صيد او ماشية يعني الذي عنده كلب يصطاد به او عنده ماشية الكلب يحميها من السبعاً وغيرها يحتاج اليه فهذا استثنى - [00:42:31](#)

ويقولون اذا والمقصود بالبيت هنا سواء كان مبنياً من الحجر او المدر او من الشعر كله سوا اذا كان فيه كلب فالملائكة لا تدخله الا اذا كان كلب صيد او ماشي - [00:42:52](#)

وجمهور العلماء على انه مطلق كل كلب في بيت فالملائكة لا تدخله سواء كان كلب صيد او كلب ماشية او كلب تقليد للغرب للكفار الذين يتخذون الكلاب ويربونها - [00:43:12](#)

ويكونونها اكثر من اكرامهم لا ولادهم ويوصون لها بالاموال ويوجدون الجمعيات التي يقوم على مصالحها في بلاده بخلافبني ادم فانه يوجد عندهم من يموت جوعاً ومن يموت مرضًا لا يلتقط اليه - [00:43:37](#)

والكلب يصرف له اموال طائلة هل يغذى فيما لا يستطيع كثير من الناس ان يتغذى به من انواع الاطعمة ويكرم غاية الاكرام يأتي بعض المسلمين ويقلدهم ويذهب يشتري الكلب في اثمان باهظة - [00:44:04](#)

ويضنه في بيته او ربما في سيارته لماذا هل لانه جاءت فيه نصوص لا فرق بين هذا وهذا فكل بيت فيه صورة فان الملائكة الذين هم ملائكة الرحمة لا يدخلون هذا البيت. وما الظن اليوم ببيوت الناس الظاهر انه ليس هناك - [00:44:31](#)

الا وهو مملوء من الصور لان الصور أصبحت مفروضة عليهم فرضا فالانسان لا يشتري ورقا ولا سلعة ولا شيئاً الا وفيها صور متعددة حتى اصبحت الصور ولا سيما صور النساء - [00:44:54](#)

اصبحت كالسلعة التي تباع وتشتري بل اصبحت ممتهنة الى حد انها توضع في الاعلانات في الصحف اذا اراد الانسان ان يعلن عن شيء ولو ان كان شيئاً تافه وضع صورة امرأة جميلة - [00:45:17](#)

حتى تلتف النظر الى هذا الحد يصبح المسلمين يصلون الى هذا المستوى وما يتصور من يضع ذلك انه مأزور وانه ملعون لان الرسول صلى الله عليه وسلم لعن المصورين - [00:45:35](#)

وانه يوم القيمة سوف يكلف بنفخ الروح يقال له تنفس الروح في هذه الصورة التي صورته وانه يجعل له مع كل صورة صورها نفسها يعذب بها في النار يوم القيمة - [00:45:54](#)

ما يتصور عاد وانما ينسى هذا في سبيل قلبي منفعة دنيوية وان كانت تافهة وللاسف المقصود ان المسلم يجب عليه ان يعرف الامر الذي كلف به والامر الذي يعود اليه نفعه - [00:46:12](#)

من الذي يعود اليه غره ولا يصبحن معه رأي القوم يفعلون شيئاً ففعل اذا هلك الناس هلكوا اذا هلك الناس هلك معهم واذا نجوا نجا هذا ما يصبر على كل - [00:46:32](#)

كل انسان مسؤول عن نفسه ولا يلومن احد الا نفسه فان الرسول صلى الله عليه وسلم بلغبلغ البلاغ المبيت هذى ذكر بدع هذى حلق بدع ليست حلق ذكر الذي جاء - [00:46:50](#)

انه يفعله الصحابة والسلف يجلسون فيقرأ انسان عليهم آية ويتعظون بهذا ويتداءرون اما ان يجلسوا ويصبح واحد يقول لا اله الا الله ثم يقولون كلهم هكذا او يقولون هو هو هذه من البدع التي استحقها - [00:47:09](#)